

المتغيرات والتقنيات الحديثة وأثرها على ظاهرة التشكيل المعماري للميادين العامة ودورها في تحقيق التنمية والابتكار

تطبيقاً على مقرر تصميم الزجاج المعماري للفرقة الرابعة

أ.م.د/ رشا محمد على حسن

استاذ مساعد بقسم الزجاج - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

rashazenhom@gmail.com

الملخص:

إن العلاقة التبادلية بين الإنسان والمكان تنشأ من واقع الاحتياج أو المنفعة وواقع الارتباط الوجداني ، ويختلف التكيف من إنسان لآخر تبعاً لخلفيته الثقافية ، والفراغات الخارجية الحضرية تعتبر مكاناً يحوى أنشطة إنسانية بواسطة عناصر تحدد هذه الفراغات والتي لكل منها دور أساسى ، فالميدان يعتبر أول نمط فراغى للتشكيل المعماري يتعامل معه الإنسان وهو ينتج من تجمع مجموعة من المنشآت حول فراغ مفتوح ، وقد ارتبطت أساليب التشكيل المعماري بمدى تحقيق المتطلبات الانسانية المختلفة ، إن الأشكال بمدلولها في التصميمات المعمارية والفنون التشكيلية تعتبر من إهم وأكثر العناصر اقناعاً في العمل الفني ومعظم النظريات والمفاهيم المعمارية التي تناولت الأشكال المعمارية تناقش الاسس الديالكتيك او الجدل وهو منطق يقوم علي الحركة بدلا من الثبات والاختبار النقدي للمبادئ والمفاهيم او علي اسلوب مدرسة الرؤية المتكاملة (الجستطالت) وهي كلمة المانية تعني الشكل او النمط وهو ما سوف يساعدنا في ايجاد رؤى ذات متغير فكري ومعالجة بصرية بالسوب حديث

ومع ظهور العديد من المتغيرات والمستجدات الحديثة مثل " المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومع توفر التقنيات الحديثة وطرق البناء المتطورة والخامات صديقة البيئة " والتي كان لها اثر كبير على تغير الملامح والمفردات التشكيلية المميزة للميادين العامة التقليدية.

ومن خلال هذا البحث تحاول الباحثة إلقاء الضوء على مناهج التصميم الحديثة وطرق الاستفادة منها في تناول تراثنا العربي لتصميم الميادين بوجهة نظر غير تقليدية بعضها مستوحى من الفن الاسلامي وبعضها مستوحى من التقاليد المحلية وأكثرها مطابق لمفهوم الفن الحديث، والتي تحافظ على المضمون وتطور من الشكل كي يتناسب مع محيط البيئة المعاصرة حوله.

ولهذه المفاهيم عدة اشكال ورؤى فنية وتشكيلية متعددة ومتغيرة بتغير نمط التصاميم والافكار والمعالجات الفنية التشكيلية للميادين ومدى تأثرها بالأفكار والمعتقدات الموجودة بالبيئة المحيطة لها ومدى ثقافة واطلاع المصمم المعماري على ثقافات وحضارات أخرى، تمكنه من ترجمة أفكاره الفنية.

مشكلة البحث:

تكمن في التساؤل الآتي:

كيف يمكن تأصيل وتأكيد القيم الجمالية للفن الاسلامي عند تصميم وتشكيل الفراغ المعماري للميادين العامترغم وجود المتغيرات والمستجدات الحديثة؟

هدف البحث

- إلقاء الضوء على مناهج التصميم الحديثة بالاستفادة من التراث الإسلامي لتصميم الميادين، من خلال استراتيجية مقترحة تحقق الموازنة بين المتغيرات والتقنيات الحديثة والاتجاهات التصميمية لظاهرة التشكيل المعماري.

الكلمات المفتاحية:

عناصر الميادين – تشكيل الفراغ المعماري – الفن الاسلامي.